

اتجاهات التغيير والتحديث في برامج تدريس علم المعلومات

دراسة استكشافية للتوجهات العالمية خلال الفترة من عام

١٩٩٥ إلى عام ٢٠٠٧م

د. شريف كامل شاهين

أستاذ المكتبات وعلم المعلومات - جامعة القاهرة

مدير المكتبة المركزية الجديدة لجامعة القاهرة

القسم الأول: الإطار المنهجي:

١-١ مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

مع منتصف التسعينيات من القرن الماضي شهدت البرامج الدراسية لعلم المعلومات تحدي تكنولوجي هائل تمثل في شبكة الإنترنت العالمية كمصدر للعديد من مصادر المعلومات المتنوعة شكلاً ونوعاً ولغة، ووسيلة للربط والاتصال وتبادل المعلومات بين الأفراد والهيئات على مستوى العالم. هذا فضلاً عن اعتبارها وسيط تم استثمار إمكانياته لصالح النشر الإلكتروني بكافة أشكاله وخدمة مختلف الأغراض والاحتياجات....

وهكذا ذاع صيت البيئة الإلكترونية التي هاجرت إليها واستقطبت جل عمليات إدارة المعلومات بدءاً بالإنتاج حتى الإتاحة مروراً بكل عمليات الإعداد الفني والتنظيم.

وكان لزاماً على تلك المؤسسات العلمية الأكاديمية التي تحمل على عاتقها مسؤولية وأمانة تأهيل وإعداد أخصائي المعلومات التكيف مع هذه المتغيرات واستيعاب متطلبات هذه البيئة الإلكترونية من خصائص ومهارات خاصة جداً.

ولعلي لا أبالغ نهائياً حين أؤكد على أن آثار هذه الثورة تعدت بكثير حدود مؤسسات إنتاج المعلومات وتنظيمها وبثها وإتاحتها لتصل للمستفيد نفسه، الذي فردت عليه وأملت شروطها واستجاب لها وعلى هذا الأساس بدأ التمييز بين الفرد الواعي أو المثقف معلوماتياً وبين الأمي أو الجاهل معلوماتياً، وتعدت هذه المسألة حدود الأفراد وتخطت الحدود الجغرافية واللغوية لتنتشر فجوة أطلق عليها الفجوة الرقمية. ومما سبق يتضح لنا أن هناك مشكلة جدية بالدراسة وهي: كيف استجابت المؤسسات العلمية الأكاديمية المعنية بإعداد وتأهيل الكوادر البشرية المؤهلة للعمل في مؤسسات المعلومات لمتطلبات هذه الثورة التكنولوجية؟ ومن هذا التساؤل الرئيس تنبثق التساؤلات الفرعية الآتية:

- ما مظاهر التجديد والتحديث في علم المعلومات بصفة عامة وبرامجه الدراسية بصفة خاصة؟
- ما الموضوعات المستحدثة على علم المعلومات والمكتبات خلال الفترة الزمنية للدراسة من ١٩٩٥م إلى ٢٠٠٧م؟
- كيف استجابت أقسام ومدارس المكتبات والمعلومات للتجديدات والتغييرات في علم المعلومات؟
- هل تم إغلاق المؤسسات العاجزة عن مواكبة احتياجات ومتطلبات سوق العمل من الكوادر البشرية المؤهلة للتعامل مع هذه البيئة الإلكترونية؟

٢-١ مجال الدراسة وأبعادها:

تدور الدراسة حول الكشف عن اتجاهات التغيير والتحديث في برامج تدريس علم المعلومات في العالم، خلال الفترة من عام ١٩٩٥ وحتى عام ٢٠٠٧م.

٣-١ أهمية الدراسة:

لا شك أن كل مؤسسة أكاديمية عربية تحمل راية برامج علم المعلومات في أمس الحاجة لمن يرشدها ويبصرها باتجاهات التغيير والتحديث في برامج تدريس علم المعلومات عالمياً. خاصة وأن تكنولوجيا المعلومات ترمي بظلالها على كافة المجتمعات من كافة جوانبها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وغيرها. ومن المنطقي أن نقنن بعض توصيات أحدث

الندوات العلمية العربية ذات العلاقة (ندوة اختصاصي المكتبات والمعلومات: التأهيل واحتياجات سوق العمل بدول مجلس التعاون الخليجي في ابريل ٢٠٠٧م) والتي تؤكد على أهمية وقيمة دراستنا هذه:

- أن تراعى الأقسام الأكاديمية في مسمياتها، الأخذ بالاتجاهات الحديثة في المعلومات وتقنياتها من أجل تلبية احتياجات التوظيف وسوق العمل.
- دعوة أقسام المكتبات والمعلومات إلى تقديم مقررات دراسية تساعد على خلق فرص عمل جديدة مثل (مدير موقع الويب، مصمم موقع الويب) إلى جانب التركيز على تنمية المهارات الخاصة بتقنية المهارات الخاصة بتقنية المعلومات، والمهارات الشخصية ومهارات الاتصال واللغة.
- تشجيع الأقسام الأكاديمية بالتعاون مع الجمعيات المهنية على إنشاء أو دعم مراكز تدريب متخصصة في مجال التنمية المهنية المستمرة للخريجين.
- ضرورة اهتمام الجامعات بالتطوير المهني والتقني المستمر لأعضاء هيئة التدريس في تخصص المكتبات والمعلومات.
- مطالبة وزارة التعليم العالي بتفعيل برامج التقويم والاعتماد الأكاديمي لبرامج علوم المكتبات والمعلومات اعتماداً على معايير موحدة لضمان جودة تلك البرامج ومخرجاتها وأن تهتم أقسام المكتبات والمعلومات بإجراء الدراسة الذاتية وفقاً للإجراءات المعمول بها في هذا الصدد.

١- ٤ أهداف الدراسة:

إذا كان الهدف العام للدراسة يتجسد في استكشاف اتجاهات التغيير والتحديث في برامج تدريس علم المعلومات خلال الفترة الآتية (١٩٩٥ - ٢٠٠٧م)، فإنه لتحقيق هذا الهدف هناك مجموعة من الأهداف الفرعية التي يمكن تصنيفها على محورين أساسيين كما يلي:

المحور الأول: الاتجاهات العالمية في تطوير مفهوم وبرامج علم المعلومات ومواكبة متطلبات البيئة الإلكترونية وتطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

- ١ . هل تعرض مفهوم "علم المعلومات" للتعديل سواء بالإضافة أو الحذف؟
- ٢ . ما الخط الزمني TimeLine لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتطبيقاتها في علم المعلومات وكيف تأقلمت وتكيفت البرامج الدراسية لعلم المعلومات مع هذا التطور الزمني؟ فعلى سبيل المثال قضايا مثل تحالفات المكتبات - البرمجيات مفتوحة المصدر - الأرشيف الإلكترونية - خدمات الحكومة الإلكترونية - الأمية والثقافة المعلوماتية - تعليم الإنترنت ومهارات البحث - الرقمنة أو التحول الإلكتروني - قنوات الاتصال العلمي الإلكتروني - حقوق الملكية الفكرية وأمن المعلومات.... وغيرها.
- ٣ . كيف تأثرت خطط وسياسات الجمعيات المهنية المعنية بتدريس علم المعلومات بمستحدثات وقفزات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتطبيقاتها، ونتناول في هذا الموضوع المؤسسات الآتية:
 - جمعية تعليم المكتبات وعلم المعلومات ALISE: Association for Library and Information Science Education . وهي الجمعية التي خرجت من عباءة الجمعية الأمريكية لمدارس المكتبات (AALS) American Association for Library Schools
 - الجمعية الأمريكية لعلم المعلومات والتكنولوجيا ASIS: American Society for Information Science and Technology .
 - الجمعية البريطانية للتعليم والبحث في المكتبات والمعلومات BAILER: British Association for Information and Library Education and Research .
 - المعهد المعتمد للمهنيين في المكتبات والمعلومات Cilip: Chartered Institute of Library and Information professionals.٤
 - جمعية إدارة المعلومات .٥ Aslib: The Association for Information Management
- ٤ . ما اتجاهات البحث والقضايا محل الاهتمام كما تعكسها الأبحاث المقدمة للأقسام المهنية التابعة للإتحاد الدولي لجمعيات المكتبات (الإفلا) في مؤتمرها السنوي خلال الفترة الزمنية محل الدراسة، وهذه الأقسام تضم الآتي:
 - تكنولوجيا المعلومات Information Technology

- التعليم والتدريب Education and Training
 - نظرية المكتبات والبحث Library Theory and Research
 - التنمية المهنية المستمرة والتعلم أثناء العمل Continuing Professional Development and Workplace Learning
٥. ما أبرز الموضوعات وقضايا الاهتمام في مواقع تخصصت على الانترنت لتجميع الوثائق الصادرة عن علم المعلومات؟
٦. ما العلاقة بين احتياجات وطلبات سوق العمل وبين مواصفات خريج المكتبات وعلم المعلومات ومستقبل مهنة المعلومات؟
- المحور الثاني: اتجاهات وسياسات مدارس وأقسام وكليات المكتبات وعلم المعلومات: واقعها ومستقبلها عالمياً
١. ما رؤية ورسالة وأهداف مدارس المكتبات وعلم المعلومات خلال هذه الفترة الزمنية المحددة للدراسة وما التغييرات التي طرأت عليها؟ حيث أصبحت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات هاجس المؤسسات التعليمية وقادم يتسم بمعظم سمات القدرة على التأثير ومهارات الاختراق للمقررات الدراسية في كافة المؤسسات التعليمية بصفة عامة والأقسام العلمية المتخصصة في علم المعلومات على وجه الخصوص!
٢. هل هناك أية شروط للجودة أو معايير لتقييم واعتماد البرامج الدراسية لعلم المعلومات؟
٣. كيف استثمرت أقسام ومدارس علم المعلومات إمكانيات شبكة الإنترنت: التعريف الموضوعي بالأقسام العلمية وملحقاتها من منتديات ومدونات وصفحات أعضاء هيئة التدريس وقواعد بيانات ومصادر مرجعية إلكترونية متخصصة متاحة على مدار الساعة وفي متناول اليد... وغيرها؟
٤. ما البرامج والمقررات الدراسية الملغاة والمستحدثة في مدارس المكتبات وعلم المعلومات مجال الدراسة؟
٥. ما الخطط المستقبلية لمدارس المكتبات وعلم المعلومات مجال الدراسة؟

١ - ٥ منهج الدراسة وأدواتها:

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي المبني على التجميع الشامل الدقيق للمعلومات والبيانات حول الظاهرة موضع الدراسة والبحث، هذا بالإضافة إلى المنهج المقارن بين ردود فعل واستجابات مجموعة متنوعة من أبرز المدارس العلمية المتخصصة في علم المعلومات على الصعيد العالمي.

١ - ٦ الدراسات السابقة:

ومن بين أبرز الدراسات العربية المنشورة ، نذكر الآتي على سبيل المثال لا الحصر :
أحمد الكسبي . علم او علوم للمعلومات : محاولة ضبط مجال علوم المعلومات
مجلة المكتبات والمعلومات العربية . - ع ١ ، يناير ٢٠٠٥ ، ص ٢٧ - ٤٤
أيمن مصطفى إبراهيم الفخراي . تعليم المكتبات والمعلومات بأقسام تكنولوجيا التعليم
بكليات التربية النوعية في مصر : دراسة تقييميه / إشراف سيدة ماجد ربيع ، أحمد على
تاج . - جامعة المنوفية : كلية الآداب ، ٢٠٠٥ (أطروحة دكتوراه)
جاسم محمد جرجيس . أضواء على برامج تدريس علوم المكتبات والمعلومات في الوطن
العربي مع إشارة خاصة إلى دولة الإمارات العربية المتحدة . - cybrarians journal . ع
١٢ (مارس ٢٠٠٧) . متاح في : <http://www.cybrarians.info/journal/no12/open.htm>
حسانة محيي الدين . تخصص علم المعلومات في لبنان : النشأة ، الواقع ، التحديات والأفق
المؤتمر الثاني عشر - المكتبات العربية في مطلع الألفية الثالثة - الاتحاد العربي للمكتبات
والمعلومات . الشارقة - ٢٠٠١
حسني عبد الرحمن الشيمي . التعليم الببليوجرافي : النشأة والقضايا الأساسية . في : مجلة
المكتبات والمعلومات العربية . - س ٢١ ، ع ٣٤ (يوليو ٢٠٠١) .
حشمت قاسم (ترجمة) ، ستيفن إي . روبرتسن . برترام بروكس وتدريس علم المعلومات : مذكرات
شخصية دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات . - ع ٢ ، مايو ٢٠٠١ ، ص ١٣١ - ١

اتجاهات التغيير والتحديث في برامج تدريس علم المعلومات

عبد الوهاب أبو النور. تدريس التصنيف في أقسام المكتبات العربية. - مجلة المكتبات والمعلومات العربية. - مج ١٨، ٢٤ (يوليو ١٩٩٨). - ص ٥ - ٢٨، مج ١٩، ١٤ (يناير ١٩٩٩). - ص ٧٦ - ١٠٥.

عماد عبد الوهاب الصباغ. التعليم العالي في حقل المعلوماتية في جامعات الخليج العربي: الواقع ومتطلبات المستقبل مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية. - مج ٦، ٢٤ أكتوبر ٢٠٠٠، مارس ٢٠٠١، ص ٥ - ٢٢.

عماد عيسى صالح. التعليم بمساعدة الحاسوب في أقسام المكتبات والمعلومات: دراسة تجريبية على طلاب المرحلة الجامعية الأولى في جامعتي القاهرة وحلوان. - القاهرة: ع. صالح، ١٩٩٩. - أطروحة (ماجستير) - جامعة القاهرة. كلية الآداب. قسم المكتبات والوثائق والمعلومات.

متولي محمود أحمد النقيب. تدريس مواد علم المكتبات باستخدام شبكة الإنترنت: دراسة تجريبية / إشراف أمنية مصطفى صادق. - جامعة المنوفية: كلية الآداب، ٢٠٠٤ (أطروحة دكتوراه)

محمد إبراهيم الهاللي. تدريس علم المكتبات في جامعة الزقازيق (فرع بنها). - عالم المعلومات والمكتبات والنشر. - مج ٣، ١٤ (يوليو ٢٠٠١). - ص ٢٦٧ - ٢٧٩.

محمد أمين عبد الصمد مرغلاني. تقنية المعلومات: دراسة مقارنة لمقرراتها الدراسية في أقسام المكتبات والمعلومات في جامعات المملكة العربية السعودية. - مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية. - مج ١، ١٤ يونيو، ديسمبر ١٩٩٥، ص ٩١ - ١٢٨.

محمد فتحي عبد الهادي. إعداد المفهرس في بيئة الكترونية: دراسة لبرامج التأهيل والتدريب في مصر. - cybrarians journal، ٦٤ (سبتمبر ٢٠٠٥). متاح في: <http://www.cybrarians.info/journal/no6/cataloger.htm>

نبيلة خليفة. الاتجاهات الحديثة في تدريس الفهرسة وانعكاساتها بالدول العربية. - عالم الكتب. - مج ١١، ٤٤ (نوفمبر ١٩٩٠). - ص ٤٨٩ - ٤٩٨.

نعيمة حسن جبر رزوقي. برنامج علم المكتبات والمعلومات في جامعة السلطان قابوس: دراسة تحليلية مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية - مج ٨، ع ٢٤ سبتمبر ٢٠٠٢، فبراير ٢٠٠٢، ص ١٥٢ - ١٧٢
وليد غالي نصر. برامج التعليم الببليوجرافي في المكتبات الأكاديمية ودورها في دعم البحث العلمي - cybrarians journal - ع ٣ (ديسمبر ٢٠٠٤) متاح في :
www.cybrarians.info/journal/no3/bi.htm

ولعل في العرض السابق ما يؤكد على أهمية دراستنا من حيث تركيزها على التوجهات العالمية دون الخوض في تفاصيل البرامج والمقررات الدراسية في أقسام المكتبات والمعلومات في المنطقة العربية.

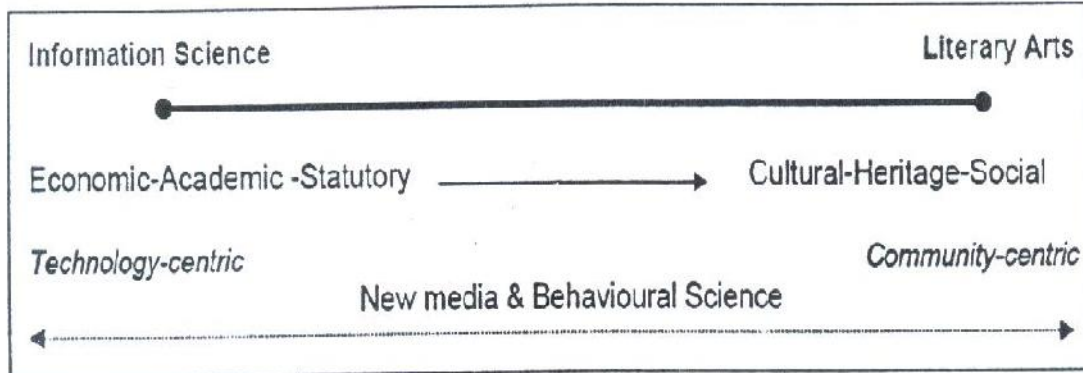
القسم الثاني: الاتجاهات العالمية في تطوير مفهوم علم المعلومات وبرامجه ومواكبة متطلبات البيئة الإلكترونية وتطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات:

لابد من التأكيد على العملية التعليمية بمثابة منظومة متكاملة تجمع بين (١) المعلم و(٢) المتعلم و(٣) العلم نفسه و(٤) مساعدات العملية التعليمية و(٥) البيئة المحيطة، وكل عنصر من العناصر السابقة يؤثر ويتأثر بالآخر.

٢-١ هل تعرض مفهوم "علم المعلومات" للتعديل سواء بالإضافة أو الحذف؟

يشير أحد الباحثين إلى أنه يمكن تصور تعليم المكتبات على أنه سلسلة متصلة لها طرفين، ففي أحد الأطراف نجد علم المعلومات وفي الطرف الآخر نجد الأعمال الأدبية. هذا وتتأرجح مدارس المكتبات فيما بين الطرفين مع ميل ونزعة نحو علم المعلومات منذ أواخر التسعينيات، خاصة مع تقديم الإنترنت والتكنولوجيات المعتمدة عليها للمكتبات ويوضح الشكل (١) رأي الباحث. ويتوقع للموجة القادمة للتغيير في تدريس علم المكتبات التركيز على الوسائط الجديدة وعلم السلوك.

الشكل (١) علم المعلومات بين التركيز على الوسائط الجديدة والتكنولوجيا وبين التركيز على ثقافة وتراث مجتمع من المجتمعات



وتصف (أماندا : Amanda) الإطار النظري لعلم المعلومات بأنه العملية المركبة التي تتضمن وتتطلب في الوقت نفسه عددا من الأنشطة المرتبطة بالمعلومات وتشمل الآتي : سلوكيات طلب المعلومات واسترجاعها - تنظيم مجموعة من النصوص والصور والتسجيلات الصوتية أو الوسائط المتعددة التي تحوي مضمون فكري- التمثيل أو التعبير الفكري عن النصوص سواء بطريقة مباشرة عن طريق الاشتقاق الأدبي أو بطريقة غير مباشرة من خلال خوارزميات - الطرق والأساليب المستخدمة من جانب المستخدمين للبحث والاسترجاع - نظم وآليات تنفيذ كل ما سبق^٧. وتضيف الباحثة بأن علم المعلومات لم يعد تقنياً فقط، وإنما يرتبط بالمعرفة والظروف الاجتماعية والظرف أو الحالة (مشكلة ما/ مهمة) التي تستدعي الإفادة منه. ونتج عن الزواج بين الحاسبات والاتصالات اهتمام علم المعلومات بقضايا تيسير عمليات المعلومات التفاعلية، بما في ذلك الأثر الراجع للمعلومات وسلوكيات المستخدمين في تنسيق المعلومات.

تهتم أبحاث علم المعلومات بكيفية إنتاج البشر للمعلومات وطلبها واسترجاعها واستخدامها، وخاصة التفاعلات الإنسانية مع أنظمة المعلومات التي تشمل في الوقت الراهن كل من المكتبات الرقمية وشبكة الويب. وتشمل اهتمامات علم المعلومات عمليات إنتاج البشر للمعلومات وطلبها واسترجاعها واستخدامها، وخاصة التفاعل الإنساني مع نظم المعلومات. ومن مجالات اهتمام علم المعلومات دراسات سلوك طلب المستخدمين

للمعلومات،^٨ ودراسات سلوكيات البحث ونظم استرجاع المعلومات،^٩ والأبحاث المهمة بدرجة الصلة والارتباط في نتائج البحث.^{١٠}

ويعرف (دايتمار : Dietmar) علم المعلومات بأنه مجال متعدد الارتباطات والعلاقات ويهتم بدراسة إنتاج المعلومات وتنظيمها واختزانها واسترجاعها وبحثها واستخدامها. ومن بين مجالات اهتمام أبحاث علم المعلومات دراسات المستفيد من المعلومات، والأنظمة التي توفر الوصول للمعلومات، وواجهة الاستخدام بين الطرفين (المستخدم والنظام).^{١١} وعلى مدار السنوات الخمسين الماضية ظهرت العديد من المجالات البحثية والدراسية الفرعية داخل علم المعلومات، ومن بينها استرجاع المعلومات IR: Information Retrieval وقياسات المعلومات Informetrics. ويعرف الباحث المجال Informetrics بأنه الدراسة الكمية لإنتاج المعلومات واختزانها واسترجاعها وبحثها والإفادة منها. وتهتم أبحاث قياسات المعلومات Informetrics بالتنظيمات الواقعية في عمليات إنتاج المعلومات واختزانها واسترجاعها وغيرها من أجل تطوير نماذج رياضية ونظريات على المدى الطويل من أجل تيسير فهم عمليات تجهيز المعلومات. ويمكن للقارئ المرور بمصطلحين آخرين لهما علاقة بهذا المصطلح الجديد هما مصطلح Bibliometrics ومصطلح Scientometrics وقد يستخدم ترادفياً للمعنى نفسه وقد يتم التعامل معهما على أنهما مجالات فرعية من مجال Informetrics. ومن المعروف أن القياسات البيبليوجرافية Bibliometrics تهتم بدراسة الإنتاج الفكري المطبوع في الأساس، بينما تركز القياسات العلمية Scientometrics على التحليل الإحصائي لأنماط البحث في العلوم الفيزيائية والحياتية. ومن بين مجالات الدراسة الأساسية في "قياسات المعلومات" Informetrics ما يلي:^{١٢}

١. قوانين القياسات البيبليوجرافية الكلاسيكية، وتشمل إنتاجية المؤلفين (لوتكا - عام ١٩٢٦م) لفحص الإسهامات المنشورة للمؤلفين في نطاق مجال معرفي محدد، وإنتاجية الدوريات (برادفورد - عام ١٩٣٤م) أو فحص تركيز مجموعة من المقالات في موضوع محدد داخل سياق مجموعة من الدوريات العلمية، وهناك دراسات استخدام الكلمات (زيف - عام ١٩٤٩م) لفحص تتابع حدوث أو وقوع الكلمات داخل النصوص.

- ٢ . تحليل الاستشهادات بأنواعها وأشكالها المختلفة، بمعنى دراسة أنماط الاستشهاد من جانب المؤلفين وداخل الإنتاج الفكري، أو كيف تتم الاستشهادات بمؤلفين معينين داخل المقالات لتحديد قوة العلاقات بين المؤلفين وأدبيات الموضوع أو المجالات المعرفية بعضها البعض .
 - ٣ . المؤشرات العلمية Scientific indicators وهي دراسات تهتم بفحص إنتاجية المخرجات العلمية داخل المجالات المعرفية أو الدول .
 - ٤ . نمو المعلومات وقدمها Information growth and obsolescence وهو مجال يهتم بفحص كيفية نمو الإنتاج الفكري في قطاعات موضوعية محددة على مدار الزمن .
 - ٥ . استخدام الوثائق ومصادر المعلومات Document/information resource usage وهو مجال يدرس كيفية استخدام مصادر المعلومات على مدار الزمن .
- ويشير الباحث إلى ظهور مصطلح جديد "قياسات الفضاء Cybermetrics ليعبر عن دراسات قياسات المعلومات لمحتويات الإنترنت واستخداماتها".^{١٢}

إدارة المعرفة Knowledge Management

تعنى "إدارة المعرفة" بتنمية المعرفة كأصول للمؤسسة والعمل على استثمارها لأجل تحقيق أهداف المؤسسة. وتشمل "إدارة المعرفة" إنتاج المعرفة وتجميعها وتنظيمها واسترجاعها وبثها واقتسامها ونقلها وإعادة استخدامها لصالح المؤسسات.^{١٤ ١٥}

وتشمل "أصول المعرفة Knowledge Assets" للمؤسسات ما يلي: خبرات العاملين وتجاربهم، وخدمات المعلومات ومصادرها، وتيسيرات تكنولوجيا المعلومات وتجهيزاتها سواء التي تمتلكها المؤسسة أو التي تعتمد عليها لإنجاز أهدافها. وهناك العديد من الباحثين ممن أكدوا على أهمية "إدارة المعرفة" في تعزيز دور أمناء المكتبات ووسيلة لتخطي الأدوار التقليدية لهم وبالتالي تحسين صورتهم.^{١٦} كما تلعب "إدارة المعرفة" دورا مهما في تجديد شباب "rejuvenate" المهنة وعملية تنظيمية إستراتيجية شديدة الأهمية.^{١٧}

ومن بين هذا الكم الهائل من الإنتاج الفكري المنشور حول "إدارة المعرفة" نشير إلى بحث اشترك في إعداده أمينة مكتبة بجامعة ناميبيا وأستاذة بقسم علم المعلومات بجامعة "بريتوريا" بجنوب أفريقيا استهدف تحليل مضمون الإنتاج الفكري المنشور حول فرص إدارة

المعرفة لأمناء المكتبات في سياق "إدارة المعرفة"^{١٨} ويميز البحث بين رؤية المهنيين من أمناء المكتبات والباحثين! وكيف تم تجميع المعلومات المتعلقة بتلك الفرص، وما الأساس النظري للنتائج، وما نوع الدوريات المنشور فيها؟ وقد تم الاتفاق على الفرص الآتية:

- نقل إدارة المعلومات والمهارات ذات الصلة إلى سياق جديد له صلة بإدارة الأعمال والعمليات الأساسية.
- إدارة ذاكرة المؤسسة.
- تيسير البيئة المساعدة على أو المناسبة لاقتسام المعرفة.
- تنمية ثقافة معلومات المؤسسة.
- إدارة المعلومات في البيئة الإلكترونية/الرقمية.

ومن أهم الأبحاث التي تناولت إدارة المعرفة في المكتبات في القرن الحادي والعشرين ورقة الباحث الصيني (شانهونج Shanhong) في المؤتمر السنوي للإفلا عام ٢٠٠٠م التي أشار فيها إلى اقتصاد المعرفة كمفهوم جديد انتشر عالمياً في السنوات الأخيرة، ويشتمل على عدة مجالات فرعية من بينها إدارة المعرفة كمفهوم جديد وكنمط إداري عصري. وتهتم إدارة المعرفة بتحويل الأصول والممتلكات الفكرية أو الذهنية لدى البشر وأفراد القوى العاملة بالمؤسسة إلى قوى عالية الإنتاجية -قوة تنافسية ومجموعة من القيم الجديدة. سوف تلعب المكتبات دور بيت الخبرة للمعرفة البشرية في عصر اقتصاد المعرفة، وتشارك في اختراع المعرفة وتصبح رابطة وحلقة وصل هامة وحيوية في سلسلة الابتكارات المعرفية. ومما سبق يتضح أن إدارة الموارد البشرية يعد محور ونقطة ارتكاز إدارة المعرفة في المكتبات. كما أن الهدف من إدارة المعرفة في المكتبات هو تعزيز وتشجيع الاختراعات المعرفية الجديدة التي تعد بدورها محور اهتمام مجتمعات اقتصاد المعرفة. كما أن تكنولوجيا المعلومات أداة من أدوات إدارة المعرفة في المكتبات.^{١٩}

علم المعرفة بدلاً من علم المعلومات:

يطالب الباحث "زينس: Zins" بإعادة تحديد هوية علم المعلومات وتعريفه بعلم المعرفة.^١ وبدأ الباحث مقاله بالإشارة إلى الكم الهائل من المقالات والأعمال المنشورة التي تناولت هوية علم المعلومات وسعت لإرساء الإطار النظري ومجالات اهتمامه.^٢

وفي إطار إثبات صعوبة تحديد مفهوم واضح وموحد لعلم المعلومات أشار الباحث إلى تعدد وجهات النظر وتنوع مداخل دراسته وأساليب فهمه، فعلى سبيل المثال يمكن النظر لعلم المعلومات على أنه يتبع ثلاثة تعاليم هي: تعاليم المكتبات - تعاليم التوثيق - تعاليم الحوسبة... وغيرها. ولأن المفهوم concept له عدة معان Meanings، ولأن تعدد المعان يشمل ضمناً تنوع القطاعات المعرفية Knowledge domains، كما يشمل تنوع القطاعات المعرفية تعدد مجالات المعرفة أو العلوم Fields. وبالرغم مما سبق من تنوع فإن هناك أسم واحد لكل ما سبق وهو "علم المعلومات". كما أن التسمية "علم المعلومات" من التسميات المثيرة للجدل، فإذا أخذنا المفاهيم الثلاثة المعروفة: بيانات - معلومات - معرفة وهي مترابطة وتؤدي لبعضها البعض، فإننا نجد أن "علم المعلومات" غير جدير بالدلالة عليها والتعبير عنها جميعاً، ومن المستحسن استخدام "علم المعرفة" بدلاً منه ليشمل كافة مكونات المعرفة بما فيها المعلومات والبيانات والعكس غير صحيح!^٣ وقد وضح الباحث لنفسه منهجاً اعتمد عليه في ورقة بحثه لاستيعاب كافة مظاهر الجدل والنقاش الفلسفي لمفهوم علم المعلومات وقام بعرضه من خلال خمس مراحل متتابعة، هي:

١. التمييز بين فئتين من المعرفة هما: المعرفة الشخصية (المتعلقة بالفاعل) أو المعرفة كفكر Subjective Knowledge أو المعرفة في موضوع معين أو المعرفة لدى الأفراد، بينما تضم الفئة الثانية المعرفة المدركة بالحواس أو المعرفة ككيان (المادية/ الملموسة) Objective Knowledge. وتوجد الفئة الأولى للمعرفة في العالم الداخلي للأفراد Individuals Internal World، بينما نجد المعرفة المدركة بالحواس في العالم الخارجي لهم. كما أن هذا التمييز ليس له صلة بالفروق والاختلافات فيما بين المعرفة الخاصة Private والمعرفة العامة Public على أساس أن الأولى ترتبط بخصوصية كل فرد

- مثل الأحلام والمشاعر والأحاسيس والأهداف، والطموحات والمذكرات...بينما ترتبط المعرفة العامة بكافة الأفكار ذات الاهتمام العام والمعروفة للجميع.
٢. العلاقة بين المعرفة كفكر والمعرفة ككيان أو "شيء" هي علاقة تداخل وتكامل، فالمعرفة المدركة بالحواس ككيان Objective Knowledge تمثل الجانب الخارجي أو المعلن للمعرفة كفكر External subjective Knowledge.
٣. تحليل المفاهيم المفتاحية الثلاثة: بيانات - معلومات - معرفة والعلاقات فيما بينها. وسنكتشف أن لكل مفهوم من هذه المفاهيم معنى في كل فئة من فئات المعرفة (المعرفة المدركة بالحواس، والمعرفة كفكر المتعلقة بالمنشئ).
٤. بحث ومناقشة اهتمام "علم المعلومات" بما بعد المعرفة في المعرفة ككيان أو المعرفة المدركة بالحواس، وخاصة ما يتعلق بجوانبها التوسيطية mediatory والتكنولوجية.
٥. اقتراح تغيير اسم المجال من "علم المعلومات" ليصبح "علم المعرفة".
- ومن بين التعريفات المعمول بها لعلم المعلومات، تعرف واحدة من أهم أدوات البحث وهي نشرة وقاعدة بيانات مستخلصات علم المعلومات ISA: Information Science Abstracts الذي ينص على الآتي:^{٢٢}
- "هو مجال متعدد الارتباطات والعلاقات يهتم بالمفاهيم النظرية والتطبيقية وكذلك التكنولوجية والقانونية والصناعية المتصلة بنقل المعرفة ومصادر المعلومات وإنتاجها وتنظيمها وتمثيلها أو التعبير عنها وتجهيزها وتوزيعها وتبادل الاتصال من خلالها واستخدامها. كما يشمل أيضاً الاتصالات بين المستخدمين وسلوكهم عند طلب إشباع رغباتهم واحتياجاتهم من المعلومات".
- ويتضح من التعريف السابق تعرض "علم المعلومات" لعدد من جوانب المعرفة منها: الجانب البيئي أو الاجتماعي المتمثل في القوانين والمبادئ والسلوك والأخلاق السائدة، والجانب المؤسسي أو التنظيمي المتمثل في المكتبات والمدارس والمستشفيات... وغيرها، هذا بالإضافة إلى الجوانب الأخرى المتصلة بالمحتوى والتكنولوجيا.

أما فيما يخص علاقة علم المعلومات بالجانب الصناعي للمعرفة فهي غير واضحة حتى الآن. نتيجة تعدد المؤسسات التي يمكن أن تندرج تحت مظلة "صناعة المعرفة" وتشمل: دور الحضنة، ومدارس الإعدادية والجامعات ومعاهد البحث ومحطات التلفزيون وكذلك دور الأرشيف والمتاحف والمكتبات وخدمات المعلومات وشركات تكنولوجيا المعلومات. ومصطلح "صناعة المعرفة" من المصطلحات العامة وله على الأقل خمس قواعد أو أسس نظرية تتمثل في الآتي: التكنولوجيا - الاقتصاديات - علم المعلومات - علم الاجتماع وأخيراً المجالات المتعلقة بالمحتوى أو المضمون مثل الطب، التعليم، الكيمياء، الجغرافيا، الخ) ويتضح من العرض السابق أن بالإمكان دراسة صناعة المعلومات في خمسة سياقات مختلفة على الأقل.

كما يؤكد الباحث "زينس: Zins" على أن "علم المعلومات" ليس من اهتماماته استخدامات المعلومات حيث يدخل ذلك ضمن اختصاصات العديد من المجالات المعرفية الأخرى. فعلى سبيل المثال لا يتم استخدام "المعلومات الطبية" من جانب اختصاصي المعلومات لعلاج الأمراض أو للقيام بالعمليات الجراحية، فهذا من صميم عمل الأطباء. بينما يتولى اختصاصي المعلومات مهام اختزان، واسترجاع، ونقل وتحويل المعلومات الطبية وليس استخدامها. ومن المعروف أن علم المعلومات يهتم بدراسة كافة جوانب التوسيطية Mediatory وكذلك الجوانب والأسس التكنولوجية للمعرفة المدركة بالحواس Objective Knowledge وهو ما يتضح جلياً من الموضوعات المدرجة ضمن قائمة محتويات نشرة مستخلصات علم المعلومات ISA.⁴

شكل (٢) قائمة محتويات نشرة مستخلصات علم المعلومات (عام ٢٠٠٢م)^١

<p>1. Information Science research. 1.1 Basic concepts, Definitions, Theories, Methodologies, and Applications. 1.2 Statistics, Measurement. 1.3 Information Retrieval Research. 1.4 User Behavior and Uses of Information Systems. 1.5 Human – Computer Interface. 1.6 Communication. 1.7 History of Information Science, Biographies. 2. Knowledge Organization. 2.1 Thesauri, Authority Lists. 2.2 Cataloging and Classification. 2.3 Abstracting, Indexing, Reviewing. 2.4 Standards and Protocols. 3. The Information Profession. 3.1 Information Professionals. 3.2 Organizations and Society. 4. Societal Issues. 4.1 Information Ethics, Plagiarism, Credibility. 4.2 Information Literacy, Lifelong Learning. 4.3 The Information Society. 5. The Information Industry. 5.1 Information and Knowledge Management. 5.2 Markets and Players. 5.3 Marketing, E-Commerce. 6. Publishing and Distribution 6.1 Electronic. 6.2 Scholarly Communication. 7. Information Technologies. 7.1 Internet. 7.2 Intranets (Private), Web Conferencing. 7.3 Software. 7.4 Hardware. 7.5 Multimedia. 7.6 Document Management. 7.7 AI, Expert Systems, Intelligent Agents. 7.8 Telecommunication. 7.9 Security, Access Control, Authentication, Encryption.</p>	<p>8. Electronic Information Systems and Services. 8.1 Information Searching and Retrieval System and Services. 8.2 Customized Information Systems, Alerting, Current Awareness. 8.3 Documents Delivery Systems and Services. 9. Subject – Specific Sources and Applications. 9.1 Physical Sciences. 9.2 Life science. 9.3 Social Sciences, Humanities, History, Linguistics. 9.4 Business. 9.5 Law, Political Science, Government. 9.6 Education, Library and Information Science, Ready Reference. 9.7 Other/Multidisciplinary. 10. Libraries and Library Services. 10.1 Library Descriptions and Types. 10.2 Library Services. 10.3 Library Automation, Operations, and Planning. 10.4 Digital and Virtual Libraries, Hybrid Libraries. 10.5 Education and Training. 11. Government and Legal Information and Issues. 11.1 Intellectual Property Protection. 11.2 Legislation, Laws, and Regulations (Except Copyright). 11.3 Liability Issues. 11.4 Sources of Public Information. 11.5 Information Policies and Studies. 11.6 System and Infrastructure.</p>
---	---

ومن المفيد مقارنة موضوعات قائمة محتويات نشرة مستخلصات علم المعلومات Information Science Abstracts بالموضوعات الرئيسية الواردة بمكنز الجمعية الأمريكية لعلم المعلومات المعروف بمكنز علم المعلومات والمكتبات^٢ ASIS Thesaurus of Information Science and Librarianship للتأكيد على أن علم المعلومات متعدد الارتباطات والعلاقات وهو مصطلح شديد العمومية والشمول. ولا شك أنه بمثابة مستودع للمجالات المعرفية الأخرى ذات الصلة بالمعلومات والمعرفة.

^١ Information Science Abstracts (2002), Plenum Publishing Corporation, New York, NY.

وفي نهاية البحث يؤكد "زينس : Zins" على أن المعلومات نوع من أنواع المعرفة، وأن علم المعلومات يهتم بالكشف عن أسس المعرفة وقواعدها بالإضافة إلى أسس المعلومات وقواعدها. وبالتالي فإن تسمية "علم المعرفة" تكون أقرب لروح المجال واهتماماته مقارنة بالتسمية الحالية "علم المعلومات". كما أن التسمية قد تغيرت في الماضي من "توثيق" إلى "علم المعلومات" وربما تتغير في المستقبل.^{٢٦}

٢-٢ ما الخط الزمني TimeLine لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتطبيقاتها في علم المعلومات وكيف تأقلمت وتكيفت البرامج الدراسية لعلم المعلومات مع هذا التطور الزمني؟ هناك العديد من القضايا التي تعكس ردود فعل واهتمامات المجتمع المهني والأكاديمي للمكتبات وعلم المعلومات، نذكر منها الآتي: تحالفات المكتبات - البرمجيات مفتوحة المصدر - الأرشفة الإلكترونية - خدمات الحكومة الإلكترونية - الأمية والثقافة المعلوماتية - تعليم الإنترنت ومهارات البحث - الرقمنة أو التحول الإلكتروني - قنوات الاتصال العلمي الإلكتروني - حقوق الملكية الفكرية وأمن المعلومات... وغيرها.

وفي بحث حديث عن تمثيل المعلومات وتنظيمها في فضاء الويب مع مقارنة المعيار MARC بالمعيار الجديد XML^{٢٧}، تشير (جيان : Jian) إلى أن بداية ابتكار معيار MARC لفهارس المكتبات في الستينيات كان بغرض تحويل التسجيلات المطبوعة إلى الشكل الإلكتروني لأغراض الاختزان والاسترجاع. كما أن المواد التي تمثلها تلك التسجيلات كانت مادية وستاتيكية. وفي فضاء الويب لن تجد هذا الكم من المواد المادية وكذلك الاستاتيكية في عالم تنتشر فيه المواد الافتراضية وتتسم فيه المعلومات بالديناميكية. كما لم يعد دور المكتبات حارسة للمعلومات وإنما مسارات تقود لها وينتظر أن تلعب مهنة المكتبات والمعلومات دوراً مهماً في ثورة المعلومات، وتواجه تحديات كبيرة لإثبات قيمة هذا التخصص والمهنة ودوره للمؤسسات والمنظمات الإلكترونية.

مفهوم الجيل الثاني للمكتبة 2.0 Library

وفي سياق ورقة بحث عن تطوير نموذج خدمة الجيل الثاني لمكتبة أفريقية ورد التعريف الآتي للجيل الثاني للمكتبة: نموذج غير محدد لشكل عصري لخدمات المكتبات يعكس التحول

والتطور في عالم المكتبات بشأن طرق إيصال الخدمات للمستخدمين. وفي إطار هذا المفهوم تخضع الخدمات للتحديث المستمر والتقويم للتأكد من رضا المستخدمين عنها، حيث تسعى مكتبات الجيل الثاني نحو المستخدمين منها مستهدفة مشاركتهم في تصميم خدمات المكتبة وتشغيلها عن طريق الحرص على تجميع الآراء والمشاركة الفعلية وهو ما يعني الإعلان عن القضاء على المفهوم التقليدي المتوارث عبر الأجيال لخدمات المكتبة المقدمة في اتجاه واحد. ويشمل مفهوم الجيل الثاني للمكتبة النقاط الآتية:^{٢٨}

- دعم البحث الإلكتروني.
- التكامل مع التعليم الإلكتروني.
- البحث الفيدرالي Federated search
- العميل ٢.٠ = التحول من مستهلك للمحتوى إلى منتج للمحتوى.

إدارة الحقوق الرقمية (DRM) Digital Rights Management

ويمكن أن تعني أحد معنيين هما:^{٢٩}

- الإدارة الرقمية للحقوق Digital Management of Rights وهي تعني قياسات الحماية التقنية المضافة لمحتوى ما أو التي تغلفه. وغالباً ما تتخذ شكل من أشكال التشفير أو آليات ضبط الوصول أو الإتاحة. فهي تحكم بالإضافة إلى منع الوصول غير المصرح له، فهي تحكم أيضاً جوانب أخرى متنوعة لاستخدام المحتوى. ومن بين مقيدات الوصول للمحتوى ما يلي:
تحديد عدد النسخ المصرح بطباعتها، والسماح بإعداد نسخة من الملف، وتحديد الفترة الزمنية للإطلاع على الملف، والسماح بعمليات "القص واللصق" للمحتوى، وللأسف لم تحظ الإدارة الرقمية للحقوق بالمعايير الكافية على عكس الجانب الثاني المعني بإدارة الحقوق الرقمية. وتلعب إدارة الحقوق دوراً هاماً في ضبط خدمات إيصال الوثائق الإلكترونية Electronic Document Delivery. وهناك ثلاث مؤسسات استخدمت بالفعل شكل من أشكال الإدارة الرقمية لخدمة إيصال الوثائق وهي:

The British Library - The Canada Institute for Scientific and Technical Information - Infotrieve

• إدارة الحقوق الرقمية Management of Digital Rights وهي تكنولوجيا يوفرها السوق تتضمن تحديد هوية ووصف المحتوى وتحتوي على معلومات عن الحقوق المصاحبة وأية مسموحات وتصاريح مرتبطة بالمحتوى نفسه. وغالباً ما توضع هذه الحقوق في صيغة متوافقة مع المحتويات وأنظمة الوصول الأخرى.

٣-٢ كيف تأثرت خطط وسياسات الجمعيات المهنية المعنية بتدريس علم المعلومات بمستحدثات وقفزات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتطبيقاتها، وتتناول في هذا الموضوع المؤسسات الآتية:

• جمعية تعليم المكتبات وعلم المعلومات ALISE: Association for Library and Information Science Education^{٢٠}. وهي الجمعية التي خرجت من عباءة الجمعية الأمريكية لمدارس المكتبات (AALS) American Association for Library Schools جمعية لا تهدف إلى الربح تهدف إلى تعزيز التميز في البحث والتعليم والخدمات وتقديم فهم للقيم والأخلاق في المكتبات وعلم المعلومات. وتتطلع لأن تصبح في عام ٢٠١٠م أهم وأقوى جمعية ذات رؤية مستقبلية في تعليم المكتبات والمعلومات.

• الجمعية الأمريكية لعلم المعلومات والتكنولوجيا ASIS: American Society for Information Science and Technology^{٢١}.

منذ عام ١٩٢٧م تلعب الجمعية الأمريكية لعلم المعلومات والتكنولوجيا وهي جمعية المهنيين في مجال المعلومات وتقود حركة البحث عن النظريات الجديدة والأساليب وتكنولوجيات تحسين الوصول للمعلومات. وتعمل الجمعية على تحقيق أهدافها وطموحاتها من خلال مطبوعاتها المتميزة المعروفة لمجتمع الباحثين والعالمين في مجال المكتبات والمعلومات عالمياً، وهي: المراجعة السنوية لعلم المعلومات والتكنولوجيا + مجلة الجمعية + نشرة الجمعية + واجتماعاتها ومؤتمراتها أو قمتها السنوية عن معمار المعلومات Information Architecture Summit الذي بدأ عام ٢٠٠٠م واستمر سنوياً حتى الآن وتناول عبر هذه السنوات الموضوعات الآتية بنفس الترتيب: تعريف معمار المعلومات - ممارسة معمار المعلومات -

تحسين صنعتنا - صناعة الوصلات - اختراق أرض جديدة - تخطي القيود والحدود - التعلم والعمل والبيع - تعزيز معمار المعلومات.

• الجمعية البريطانية للتعليم والبحث في المكتبات والمعلومات BAILER:

British Association for Information and Library Education and Research^{٢٢}.

يعد الهيئة الممثلة لأقسام ومدارس المكتبات والمعلومات التابعة للجامعات في المملكة المتحدة وتعمل بالتعاون مع المعهد المعتمد للمهنيين في المكتبات والمعلومات CILIP الذي يوفر الاعتماد للبرامج الدراسية في المدارس نفسها^{٢٣}. ولازال موقع الجمعية تحت التطوير والإنشاء حتى آخر زيارة له.

• المعهد المعتمد للمهنيين في المكتبات والمعلومات Cilip: Chartered Institute of

Library and Information professionals.^{٢٤}

يعد الهيئة المهنية الرائدة لأمناء المكتبات واختصاصي المعلومات ومديري المعرفة. وفي المملكة المتحدة يحق للمعهد التحدث باسم المهنة للإعلام والحكومة وصناع القرار وتقديم المساعدة العملية للعاملين في مجال المكتبات والمعلومات من خلال الإعلان عن البرامج الدراسية وفرص العمل وبرامج التنمية المهنية المستمرة.

• جمعية إدارة المعلومات^{٢٥}. Aslib: The Association for Information Management.

منذ عام ١٩٢٤م وهي الجمعية البريطانية المعتمدة المهتمة بالترويج للإدارة الفعالة للمعلومات كمورد حيوي مهم على مستوى العالم. وتوفر خدماتها من خلال مركز متخصص في إدارة المعلومات ومجموعة من المطبوعات القيمة من نشرات ومجلات وعقد المؤتمرات والندوات وورش العمل المتخصصة في فروع إدارة المعلومات

٢- ٤ اتجاهات البحث والقضايا محل الاهتمام كما تعكسها الأبحاث المقدمة للأقسام المهنية التابعة للإتحاد الدولي لجمعيات المكتبات (الإفلا) في مؤتمرها السنوي خلال الفترة الزمنية محل الدراسة، وهذه الأقسام تضم الآتي:

○ تكنولوجيا المعلومات Information Technology

○ التعليم والتدريب Education and Training

○ نظرية المكتبات والبحث Library Theory and Research

○ التنمية المهنية المستمرة والتعلم أثناء العمل

Continuing Professional Development and Workplace Learning

ويوضح الجدول موضوعات الاهتمام لكل قسم من الأقسام الأربعة على مدار المؤتمرات السنوية للإفلا خلال الفترة الزمنية للبحث من ١٩٩٥م إلى عام ٢٠٠٧م كما عبرت عنها الأبحاث والدراسات والتقارير المقدمة .

جدول (١) موضوعات اهتمام الأقسام المهنية والعلمية للإفلا كما تناولتها أوراق المؤتمرات

السنوية (١٩٩٥-٢٠٠٧)

قطاع التنمية المهنية المستمرة والتعلم	قطاع نظريات المكتبات والبحث	قطاع التعليم والتدريب	قطاع تكنولوجيا المعلومات	الموضوع الرئيس للمؤتمر	المؤتمر السنوي لعام
دعم المكتبات للخريجين ما بعد الجامعة	إنتاج قواعد إرشادية لأنشطة المتصلة بالبحث العلمي - المراجعة الدولية للبحث - بحوث المكتبات والتنمية الاجتماعية - مؤسسات دعم دراسات المكتبات في الدول النامية	الطبعة الثانية من الدليل العالمي لمدارس المكتبات ودراسات المعلومات حول العالم- تعليم المكتبات والمعلومات في دول العالم - معادلة الشهادات بين الدول	نماذج للأنظمة المفتوحة - واجهات الاستخدام المعتمدة على الرسوم GUI - استخدام الإنترنت	مكتبات المستقبل	١٩٩٥
التعليم المستمر المستهدف العمل	موضوعات البحث في رسائل الماجستير بتركيا - مناهج البحث المستقبلية -	معجم متعدد اللغات لترجمة وثائق الإفلا - تطبيقات على تدريس منهج دراسات الحالة والقياسات البيبليومترية - تعليم أمين المكتبة للانتفاع من مصادر	الوضع الراهن للأنظمة الإلكترونية في المكتبات الروسية - برمجيات الوسائط المتعددة - معايير أيقونات واجهات الاستخدام المعتمدة	تحديات التغيير: المكتبات والتنمية الاقتصادية	١٩٩٦

		المعلومات الإلكترونية الشبكية - الحرية الفكرية وعلم المكتبات في تركيا	على الرسوم - قاعدة بيانات الأنظمة متعددة الحروف - المكتبة الإلكترونية - الوثائق الإلكترونية		
-	البحث الدولي في المكتبات وعلم المعلومات: مقارنة للاتجاهات المحلية - طبعة البحث في المملكة المتحدة: مؤشرات دراسة ببيومثريه - برامج المكتبات في الاتحاد الأوروبي	تعليم المكتبات وعلم المعلومات والبيئة الإلكترونية - المكتبات والتعليم عن بعد - تعليم المكتبة الإلكترونية - خدمات المكتبات والشبكة العالمية - معادلة الدرجات العلمية	بروتوكول Z39.50 لاسترجاع المعلومات في بيئة الشبكة المفتوحة	المكتبات والمعلومات للتنمية البشرية	١٩٩٧
الدراسات المسحية لبرامج التعليم المستمر	القياسات الجديدة للمكتبات العامة - مفهوم المعلومات	تعليم المكتبات وعلم المعلومات والبيئة الإلكترونية - إدارة المعرفة كمجال معرفي للمهنيين في مجال المعلومات - نموذج إيصال التعليم عن بعد في مجال المكتبات وعلم المعلومات - الهجرة لبينة التعليم الإلكتروني ومتطلباتها	المكتبات الرقمية - مشروع المكتبات الرقمية الألمانية - التراث الثقافي على الشبكة العالمية - الوصول للمصادر الثقافية الرقمية	نقاط الالتقاء بين المعلومات والثقافة	١٩٩٨
التعليم المستمر في المكتبات والتعلم مدى الحياة في القرن الجديد - التعليم المعتمد على الويب لطلاب	مناطق البحث المحورية في دراسات المكتبات وعلم المعلومات: التساؤلات البحثية والمناهج - دراسات القيمة	أغنياء وقراء المعلومات في تعليم المكتبات والمعلومات - الاتجاهات الحديثة في تعليم المكتبات في العالم - التدريب على الإنترنت واستخداماتها - دور	تحسين الوصول العالمي للمعلومات الرقمية - أخصائي الخدمة المرجعية الرقمية - استراتيجيات استرجاع المعلومات في عصر نظم المعلومات	على أعتاب القرن الحادي والعشرين: المكتبات كقنوات لعالم التنوير الثقافي	١٩٩٩

اتجاهات التغيير والتنمية في برامج تدريب علم المعلومات

التعليم المستمر - التعليم عن بعد	والأثر - أبحاث إدارة المعرفة والمستفيد النهائي	مهني المعرفة في إدارتها - المعايير في تدريس المكتبات	العالمية - التعاون الدولي في بناء البوابات الموضوعية على الإنترنت		
التحديث المعاصر للتعليم المهني المستمر - إعداد كتاب دراسي إلكتروني	التعاون بين النظرية والممارسة المبنية على الشواهد - الدراسات البibliومترية مازالت قياسات مفيدة	القواعد الإرشادية لتعليم المكتبات ودراسات المعلومات - تأهيل المكتبات والمعلومات في العالم - للمنهج الدراسي لعلم المعلومات الاجتماعية	تم تحديد موعد اجتماع لمناقشة الحاجة لإنشاء جماعة نقاش لوصفات البيانات Metadata - التحول من أنظمة حوسبة المكتبات إلى مكتبات رقمية - المكتبات المهجنة	المعلومات من أجل التعاون: إنشاء المكتبة العالمية للمستقبل	٢٠٠٠
تقديم برامج التعلم مدى الحياة عابرة للمكان والزمان - إعداد القادة في المكتبات - التعليم المستمر والتكنولوجيا الحديثة	التعاون الدولي بين الباحثين في المكتبات والمعلومات والعاملين - القيادة في المكتبات بين النظرية والتطبيق	قياسات إدارة المعرفة داخل برامج المكتبات وعلم المعلومات - آراء في تدريس إدارة المعرفة - أهمية إدارة المعرفة لطلاب المكتبات والمعلومات - اتساع مدى برامج تعليم المكتبات والمعلومات - تأثير الإنترنت على أقسام المكتبات والمعلومات - التعليم المعتمد على الويب	تم اعتماد جماعة نقاش لوصفات البيانات وبدأت العمل - تقنيات الاتصال والمعلومات الجديدة للمكتبات في عصر المعرفة - مبادرة الأرشيفات المفتوحة - الوصول متعدد اللغات لأنظمة المعلومات	المكتبات والمكتبيون: الاختلاف في عصر المعرفة	٢٠٠١
دور جمعيات المكتبات في التنمية المهنية المستمرة	الدور السياسي للمكتبات العامة	فكر محلياً وتصرف عالمياً: تعزيز الكفايات لعالم متنوع - أنماط التعليم في الفصل - أخلاقيات المعلومات العالمية - قيادة التغيير في المهنة - دور	الوصول عن بعد للمكتبات - الوصول للمناطق النائية عن خدمات المعلومات - الوصول والحفظ في بيئة المكتبات الرقمية - البيانات	المكتبات للحياة: الديمقراطية والتعددية والوصول	٢٠٠٢

		مؤسسة الاعتماد الأكاديمي لتعليم المكتبات والمعلومات في المملكة المتحدة	البيبلوجرافية ومعايير xmi - واصفات البيانات: الأسس والمستقبل		
التنمية المهنية المستمرة وأساليب الخط المباشر	دورة حياة 'واصفات البيانات' في المكتبات الرقمية - ضبط الجودة - في المكتبات - حرية الوصول للمعلومات وحرية التعبير - أخلاقيات المكتبات في دول العالم	المواد السمعية والبصرية والوسائط المتعددة كجزء من المنهج الدراسي في مدارس المكتبات والتعليم المستمر - التعليم المبني على الحاسوب	التكنولوجيات اللاسلكية لخدمات المكتبات - استخدام RFID في المكتبات وتكاملها مع أنظمة المكتبات - تكنولوجيا المعلومات وحفظ وصيانة المواد الرقمية	مكتبة نقطة الوصول: الوسيط - المعلومات - الثقافة	٢٠٠٣
التعليم الإلكتروني والتطوير المهني المستمر - مستقبل المكتبات الرقمية والتعليم عن بعد	أدوات البحث في المكتبات وعلم المعلومات	تحديات تعليم المكتبات وعلم المعلومات في العالم النامي - فرص وتحديات التعاون الإقليمي في تعليم المكتبات في آسيا	تأصيل وتوثيق خدمات المكتبة الإلكترونية في القطاعات المختلفة - تيسير الوصول للمصادر الإلكترونية -	المكتبات: لحوات للتعليم والتنمية	٢٠٠٤
نظرة عالمية على برامج التنمية المهنية المستمرة	بحث دور 'الإفلا' في تعزيزي التغيير في مبادئ المهنة في المكتبات ومعايير وسياسات محو الأمية مدى الحياة	التعاون المؤسسي في مجال تعليم علم المعلومات المعتمد على الويب WISE - المحاضرات المشتركة في استرجاع المعلومات: التجربة الألمانية السويسرية -	البرمجيات مفتوحة المصدر للمكتبات -	المكتبات - رحلة استكشافية	٢٠٠٥
-	البحث في المكتبات والمعلومات في	التعاون الإقليمي بين معاهد تعليم المكتبات والمعلومات في شرق	الرقمنة وحفظ التراث والمكتبات الوطنية - تكنولوجيا المعلومات	المكتبات: محركات ديناميكية	٢٠٠٦

اتجاهات التغيير والتحديث في برامج تدريس علم المعلومات

	كوريا - دور الإفلا في تعزيز مبادئ المهنة	آسيا - مشروع تطوير مقررات المكتبات والمعلومات في اليابان	والمواد السمعية والبصرية والوسائط المتعددة - الوصول المفتوح والمستودعات الدولية	لمجتمع المعلومات والمعرفة	
إدارة جمعيات المكتبات والتنمية المهنية المستمرة	البحث والنشر في مجال المكتبات وعلم المعلومات في أفريقيا	تطوير تعليم المكتبات والمعلومات في الدول النامية - التعليم عن بعد وبرمجياته - مجال تعليم علم المعلومات المعتمد على الويب - نحويل المكتبات لمركز تعليم إلكتروني - تعليم المكتبات والمعلومات في الدول النامية وقضايا ضبط الجودة في برامج التعليم - التعاون بين مدارس المكتبات والمعلومات	الجيل الثاني للمكتبات Libraries 2.0 والمحتوى المنتج من جانب المستفيدين - إدارة المعرفة في عمليات المكتبات الرقمية - أرشفة المكتبات الرقمية - المكتبة الاجتماعية ومعادلة للمكتبة 2.0 وإدارة المعرفة - الحياة الثانية للمكتبات وحرية اختيار المستفيد للخدمات	مكتبات المستقبل: النمو والتطور والشراكة	٢٠٠٧

وبتحليل المؤشرات الواردة في الجدول السابق يمكننا رسم الخط الزمني الذي يعكس تطور مجالات الاهتمام في الأبحاث المقدمة لأهم تجمع عالمي سنوي للمتخصصين في المكتبات وعلم المعلومات كما يلي:

السنة	مجالات التطور والاهتمام
١٩٩٥	واجهات الاستخدام المعتمدة على الرسوم GUI + تطبيقات الإنترنت
١٩٩٦	أيقونات وواجهات الاستخدام المعتمدة على الرسوم GUI + المكتبة الإلكترونية + الوثائق الإلكترونية
١٩٩٧	بروتوكول Z39.50 لاسترجاع المعلومات في بيئة الشبكات المفتوحة + التعليم عن بعد
١٩٩٨	المكتبات الرقمية وحفظ التراث + إدارة المعرفة + التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني
١٩٩٩	الخدمة المرجعية الرقمية + البوابات الموضوعية + التعليم المعتمد على الويب
٢٠٠٠	واصفات البيانات Metadata + المكتبات الرقمية والمهجنة Hybrid
٢٠٠١	الأرشفة المفتوحة + الوصول متعدد اللغات لأنظمة المعلومات + إدارة المعرفة + التعليم المعتمد على الويب

المعيار XML وواصفات البيانات + الاعتماد الأكاديمي لبرامج تعليم المكتبات والمعلومات	٢٠٠٢
تقنية RFID + حفظ وصيانة المواد الرقمية + التعليم المستمر المعتمد على الإنترنت + حرية الوصول للمعلومات وحرية التعبير + أخلاقيات المهنة	٢٠٠٣
الوصول للمصادر الإلكترونية + التعاون الإقليمي في تعليم المكتبات والمعلومات + تعليم المكتبات الرقمية	٢٠٠٤
البرمجيات مفتوحة المصدر للمكتبات + تعليم علم المعلومات المعتمد على الويب WISE	٢٠٠٥
الرقمنة وحفظ التراث + الوصول الحر + مستودعات البيانات	٢٠٠٦
الجيل أو الحياة الثانية للمكتبات Library 2.0 + إدارة المعرفة + أرشفة المكتبات الرقمية + WISE + ضبط جودة برامج تعليم المكتبات والمعلومات	٢٠٠٧

٢- ٥ ما أبرز الموضوعات وقضايا الاهتمام في مواقع تخصصت على الانترنت لتجميع الوثائق الصادرة عن علم المعلومات، ومنها الدوريات الإلكترونية المتخصصة في علم المعلومات وغيرها؟

في عام ٢٠٠٠م، تم تخصيص العدد الثاني من المجلد الثالث للدورية Informing Science ليشمل اتجاهات البحث في علم المعلومات وذلك من خلال ثمانية أوراق بحثية تناولت الموضوعات الآتية: سلوك المستفيدين في البحث عن المعلومات Human Information Behavior - الاسترجاع التفاعلي للمعلومات Interactive Information Retrieval - استرجاع الصور Image Retrieval - درجة الصلة أو الارتباط Relevance - بحث واسترجاع الويب Web retrieval - القياسات المعلوماتية في نظم استرجاع المعلومات Informetrics - تنظيم المعلومات على الويب Organization of Information - المعلوماتية الاجتماعية Social Informatics^{٢٦}.

وكذلك هناك الدورية Ariadne التي تصدر كل ثلاثة شهور، متاحة على الويب لاختصاصي المعلومات في مجالات الأرشيف والمكتبات والمتاحف في كافة القطاعات. بدأت في الصدور في يناير ١٩٩٦م بهدف الإعلام عن كافة مبادرات إنشاء المكتبات الرقمية وكذلك التطورات التكنولوجية، وقد بدأت لتلقي الضوء على التطورات في برنامج المملكة المتحدة للمكتبات الإلكترونية e-lib^{٢٧}.

٢- ٦ العلاقة بين احتياجات وطلبات سوق العمل وبين مواصفات خريج المكتبات وعلم المعلومات ومستقبل مهنة المعلومات؟

أكدت معظم الدراسات التي تناولت الشروط والمتطلبات الوظيفية لخريج برامج الدراسات العليا من حملة شهادة الماجستير في دراسات علم المعلومات على المهارات الآتية: استخدام الإنترنت والمهارات العملية لاستخدام الحاسوب وتصميم قواعد البيانات.^{٢٨}

وفي أيرلندا قام "كولن: Cullen" بدراسة مسحية لإعلانات وظائف العاملين في مجال المكتبات والمعلومات خلال عام ١٩٩٩م المنشورة في أهم صحيفتين يوميتين، وتبين شدة الطلب على مهارات تكنولوجيا المعلومات وكذلك مهارات الاتصال مع الآخرين.^{٢٩}

وفي دراسة أمريكية لإعلانات الوظائف في مجلة "المكتبات الأمريكية: American Libraries" خلال الفترة من ١٩٧١م إلى ١٩٩٠م استهدفت الكشف عن تأثير الحوسبة Automation على المتطلبات الوظيفية لكل من المفهرسين وأخصائي الخدمة المرجعية اتضح أن هناك طلب متزايد على مهارات الحاسب في الوظيفتين وواجبات التعليم البيولوجرافي لأخصائي المراجع. وقد تبين للباحث أن الطلب على مهارات الاتصال الشفهي والمكتوب ظهر لأول مرة في الإعلانات المنشورة خلال الفترة من عام ١٩٧٦م إلى عام ١٩٨٠م.^{٣٠}

وفي دراسة أخرى استهدفت إعلانات الوظائف المنشورة خلال عشر سنوات من عام ١٩٩٠م إلى ٢٠٠٠م في دورية أخبار مكتبات الكليات والبحث College & Research Libraries News اتضح أن هناك زيادة في أعداد المناصب الوظيفية المرتبطة بالحاسبات والتكنولوجيا.^{٣١}

وخلاصة القول أن هناك إجماع بين معظم الدراسات التي تناولت بتحليل إعلانات وظائف المكتبات والمعلومات على الحاجة المتزايدة والطلب الملحوظ لمهارات الحاسب الآلي وتكنولوجيا المعلومات بالإضافة إلى مهارات الاتصال مع الآخرين وخصائص سلوكية معينة.

وفي دراسة حديثة اعتمدت على أسلوب تحليل المضمون تم تحليل مضمون مجموعة من إعلانات وظائف سوق عمل اختصاصي المعلومات وأمناء المكتبات خلال عام ٢٠٠٤م تمثل

احتياجات سوق العمل في كل من : أمريكا وأستراليا باستخدام حزمة برمجيات SimStat/Wordstat ومن أبرز النتائج التي خرجت بها الدراسة ما يلي :

- بلغت نسبة الإعلانات الأمريكية التي أكدت على اعتماد المؤهلات من الجمعية الأمريكية للمكتبات ALA نسبة ٧٥٪، على عكس الإعلانات الأسترالية التي لم تتعدى نسبة ٤١٪ التي أكدت على أهمية اعتماد المؤهلات من الجمعية الأسترالية للمكتبات والمعلومات ALIA. ولكن لا بد أن نلفت النظر إلى أن درجة الماجستير في أمريكا تعد المؤهل الأساس والمتطلب الرئيسي للعمل على عكس الوضع في أستراليا. لقد ساعد التوحيد في نوع البرنامج الدراسي وبنيته في أمريكا مسألة توصيف المؤهلات الوظيفية، على عكس الوضع بأستراليا حيث يعتبر المؤهل الجامعي الأول الأساس في شغل وظيفة في مجال المكتبات والمعلومات.

- يوضح الجدول (٢) الترتيب الطبقي لموضوعات الوظائف المعلنة في سوق العمل الأسترالي والأمريكي، ويتضح أن هناك أولوية في الاهتمام بمهارات الاتصال وخصائص سلوكية معينة على حساب المهارات الوظيفية شديدة الارتباط بعمل المكتبات والمعلومات.
- تفوق الإعلانات الأمريكية فيما يخص مستويات المعرفة والمؤهلات المهنية المطلوبة، وتتساوي الإعلانات في طلب مهارات الاتصال مع الآخرين، وخصائص سلوكية معينة، ومهارات الخدمات الفنية.

الجدول (٢) الترتيب الطبقي لموضوعات الوظائف المعلنة في سوق العمل الأسترالي

والأمريكي

الترتيب في أمريكا	الترتيب في أستراليا	الفئة الوظيفية
١	١	مهارات الاتصال مع الآخرين وتشمل التعاون ومهارات الكتابة والحوار والعرض والاستماع...
٣	٢	خصائص سلوكية، وتشمل الشخصية المتميزة والالتزام والإبداع والحيوية والاستقلالية والتكامل والقيادة وروح الدعابة والتحفيز الشخصي..

اتجاهات التغيير والتحديث في برامج تدريس علم المعلومات

٨	٣	الإدارة وتشمل الإدارة المالية وإدارة الموارد البشرية والإشراف وتدريب العاملين والتسويق ومراجعة الأداء وإدارة المشروعات وضبط الجودة والتخطيط الاستراتيجي...
٢	٤	الخدمات الفنية وتشمل الفهرسة والفوائد الأنجلو أمريكية للفهرسة والمرافق البيبليوجرافية وإدارة المقتنيات وإدارة قواعد البيانات والإعارة المتبادلة بين المكتبات وواصفات للبيانات والمسلسلات...
٩	٥	البيئة وتشمل العرض والطلب والتنوع
٤	٦	الخدمات المرجعية وتشمل البحث في قواعد البيانات والبحث عن المعلومات واسترجاع المعلومات وخدمات المعلومات والبحث الإنترنت والبحث الإنتاج الفكري والمراجع....
٦	٧	خدمات العملاء وتشمل خدمات الأطفال والعامة والمستفيدين عن بعد وإيصال الخدمات وخدمة المستفيدين...
١٧	٨	متطلبات مساحات العمل المشتركة وتشمل محاربة العنصرية وتساوي الفرص والتنوع والعدل والأخلاق والصحة والأمان...
٥	٩	المصادر الإلكترونية وتشمل قواعد البيانات الإلكترونية والأقراص المدمجة ومصادر المعلومات على الخط المباشر...
١٦	١٠	مهارات عامة وتشمل حقوق المؤلف والناشر والعقود والتراخيص والتشريعات والتعلم مدى الحياة...
١٣	١١	النظم المتكاملة لإدارة المكتبات
٧	١٢	تصميم موقع الويب وصيانتته وتشمل إدارة المحتوى والإنترنت والإنترانت وتطوير المحتوى...
١١	١٣	مهارات عامة في تكنولوجيا المعلومات وتشمل بروتوكول نقل الملفات وبرمجيات ميكروسوفت أوفيس ومعالجة الكلمات والجداول الإلكترونية..
١٠	١٤	خدمات المعلومات وتشمل التعليم البيبليوجرافي وثقافة المعلومات وتعليم القراء

		وبرامج التدريب وتعليم المستخدمين...
١٢	١٥	الأرشيفات وإدارة السجلات
١٤	١٦	الأجهزة وتشمل أجهزة تكنولوجيا المعلومات
١٨	١٧	إدارة المعرفة
١٥	١٨	لغات البرمجة وتشمل اللغات الآتية: HTML, Java, Linux, Perl, SQL, Unix, XHTML, XML.

وبالإضافة إلى الدراسة السابقة تم تجميع عدد آخر من إعلانات الوظائف المطلوبة لسوق العمل الاسترالي فقط على مدار ٢٠ عاماً خلال الأعوام ١٩٧٤م، و١٩٨٤م، و١٩٩٤م و٢٠٠٤م بفرض تتبع التغييرات في الطلبات والخروج بمؤشرات للمعرفة والمهارات والكفايات المطلوبة قديماً وحديثاً.^{١٦} وقد بينت الدراسة التاريخية لسوق العمل الاسترالي أن هناك نقص متزايد في وضوح المهارات والكفايات المهنية شديدة التخصص والمطلوب توافرها في أمناء المكتبات أو اختصاصي المعلومات.

القسم الثالث: اتجاهات وسياسات مدارس وأقسام وكليات المكتبات وعلم المعلومات: واقعها ومستقبلها عالمياً وعربياً:

٣- ١ ما رؤية مدارس المكتبات وعلم المعلومات ورسالتها وأهدافها خلال هذه الفترة الزمنية المحددة للدراسة (١٩٩٥ - ٢٠٠٧) وما التغييرات التي طرأت عليها؟ حيث أصبحت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات هاجس المؤسسات التعليمية وقادم يتسم بمعظم سمات القدرة على التأثير ومهارات الاختراق للمقررات الدراسية في كافة المؤسسات التعليمية بصفة عامة والأقسام العلمية المتخصصة في علم المعلومات على وجه الخصوص!

اهتمت الشبكة الدولية لإتاحة المطبوعات العلمية المعروفة بـ **INASP** بإعداد دراسة مسحية بعنوان "مشروع تطوير مناهج علم المعلومات والمكتبات".^{١٧} وكانت الدراسة استجابة لطلبات العديد من مدارس المكتبات وعلم المعلومات المنتشرة في أنحاء العالم. والهدف من المشروع هو العمل مع هذه المدارس لتطوير وتحديث المناهج على ضوء التطورات في المكتبات الرقمية، ومن الأهداف الفرعية ما يلي:

- ١ .مراجعة المناهج المقررة في المدارس محل الدراسة .
 - ٢ . تحديد مجالات تحتاج على تطوير مقررات دراسية جديدة .
 - ٣ . تحديد المقررات الدراسية القائمة بالفعل التي تحتاج إلى تحديث .
 - ٤ . تحديد مجالات تستلزم من أعضاء هيئة التدريس الحصول على معرفة ومهارات جديدة من أجل إما تقديم مقررات جديدة أو تحديث مقررات قائمة بالفعل .
 - ٥ . منح أعضاء هيئة التدريس الفرص للحصول على معرفة ومهارات جديدة ، مثلاً عن طريق مقررات التعليم عن بعد ، المشاركة في دورات تدريبية .
- ٢-٣ هل هناك أية شروط للجودة أو معايير لتقييم واعتماد البرامج الدراسية لعلم المعلومات؟

وضعت الجمعية الأمريكية للمكتبات قواعد لاعتماد البرامج الدراسية في مجال المكتبات ودراسات المعلومات على مستوى الماجستير منذ عام ١٩٢٥م حتى الآن. "يخدم الاعتماد Accreditation" للمجتمع الأكاديمي والعام أن المؤسسة أو البرنامج الدراسي المعتمد تتوافر فيه المواصفات الآتية؛^{١٥}

- له أهداف تعليمية ملائمة ومحددة بوضوح .
- يضع شروط يمكن من خلالها توقع الإنجازات .
- يحقق الأهداف الموضوعية .
- يتوقع له الاستمرارية في العمل والأداء .

كما يخدم "الاعتماد" كآلية لتقييم الجودة وتعزيزها . ويلعب المعهد المعتمد للمهنيين في المكتبات والمعلومات CILIP في بريطانيا دوراً هاماً في مسألة اعتماد البرامج الدراسية المتخصصة في المكتبات وعلم المعلومات.^{١٦}

وتعد وثيقة "الإفلا IFLA" الصادرة عن قسم التعليم والتدريب بعنوان : تقرير نماذج ضمان الجودة في برامج المكتبات والمعلومات من أهم الوثائق في هذا الموضوع الحيوي.^{١٧}

كما وضعت "الإفلا IFLA" في عام ٢٠٠٠م مجموعة من القواعد الإرشادية لتصميم برامج تعليمية في مجال المكتبات والمعلومات حددت فيه العناصر الآتية : المهام - الأهداف -

المنهج الدراسي - أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم والطلاب وشروط الالتحاق والمساعدات الإدارية والمالية ومصادر التعلم وأدواته.^{١٨}

٣-٣ كيف استثمرت أقسام ومدارس علم المعلومات إمكانيات شبكة الإنترنت: التعريف الموضوعي بالأقسام العلمية وملحقاتها من منتديات ومدونات وصفحات أعضاء هيئة التدريس وقواعد بيانات ومصادر مرجعية إلكترونية متخصصة متاحة على مدار الساعة وفي متناول اليد... وغيرها؟

البرامج الفردية للتعليم على الخط المباشر

حيث تركز بعض مدارس المكتبات وعلم المعلومات على تقديم برامج دراسية على الإنترنت للحصول على درجة الماجستير دون التقييد بعنصري المكان أو الزمان، ومثالنا هنا برنامج الماجستير في المكتبات والمعلومات لمدرسة علوم المعلومات School of Information Sciences التابعة لجامعة بيتسبرج - The FastTrack MLIS وهو معتمد من الجمعية الأمريكية للمكتبات.^{١٩}

التحالفات في تقديم برامج تعليم علم المعلومات المعتمدة على الويب

WISE: Web-based Information Science Education

فرصة فريدة لطلاب الجامعات لاختيار مقررات دراسية إلكترونية على الخط المباشر من بين البرامج المعتمدة من الجمعية الأمريكية للمكتبات ALA. ومن أوائل مدارس المكتبات وعلم المعلومات الأمريكية التي شكلت تحالف فيما بينها في هذا النشاط التعليمي المتميز ما يلي:

Long Island University - University of Maryland - Rutgers University -
University of North Carolina-Chapel Hill - Simmons College - University of
Pittsburgh - Syracuse University - University of Texas at Austin - University of
British Columbia - University of Western Ontario - University of Illinois at
Urbana-Champaign - Victoria University of Wellington

وتسمح أنظمة الدراسة بحرية اختيار الطالب للمقررات في أي مدرسة من المدارس المتعاونة في هذا المجال بصرف النظر عن المدرسة التي ينتمي إليها بحكم موقعه الجغرافي.^{٥٠ ٥١ ٥٢} وهناك توجه آخر ملحوظ يتمثل في الاهتمام بالتعاون الإقليمي في مجال تدريس المكتبات والمعلومات سواء على مستوى القارة الأفريقية^{٥٣} أو الأوروبية^{٥٤}.

٣- ٤ ما البرامج الدراسية والمقررات الملقاة والمستخدمة في مدارس المكتبات وعلم المعلومات مجال الدراسة؟

لأكثر من ١٠ سنوات يحرص مركز OCLC: Online Computer Library Center على تقديم برنامج لتعليم المكتبات وعلم المعلومات موجه لمساعدة مدارس المكتبات لتقديم المهارات اللازمة لتحقيق الريادة والتقدم في الوقت الحاضر. ويوفر البرنامج استخدام إما مجاني أو بتكلفة قليلة لخدمات المراجع واقتسام الموارد والفهرسة وواصفات البيانات (الميتاداتا) كالاتي:^{٥٥}

- Reference Services—including OCLC FirstSearch, QuestionPoint, WorldCat, and OCLC ArticleFirst services;
- Resource Sharing Services—including WorldCat Resource Sharing and access to the OCLC Union List.
- Cataloging and Metadata Services— including access to Connexion, CatExpress and Dewey services.

٣- ٥ ما الخطط المستقبلية لمدارس المكتبات وعلم المعلومات مجال الدراسة؟

اتجاهات تدريس المكتبات والمعلومات في استراليا:

خرجت الباحثة "جيليان Gillian" في دراستها لاتجاهات تعليم المكتبات والمعلومات في استراليا بالنتائج الآتية:^{٥٦}

- وجود هيئة لمراقبة الجودة في الجامعات الاسترالية تسمى Australian Universities Quality Agency (AUQA)

• الاهتمام بتنمية مهارات الحياة Life Skills وهي تتيح للخريجين العمل في مجالات وظيفية متنوعة دون التقيد بتخصص الدراسة الجامعية، ومن بين هذه المهارات حل المشاكل والتفكير الناقد والاتصال الفعال والعمل في مجموعات... وغيرها ومن بين التسميات الأخرى لهذه المهارات نذكر الآتي:

Transferable skills - key competences - Generic skills - Graduate attributes

اتجاهات تدريس المكتبات والمعلومات في الصين:

في دراسة علمية منهجية لدرجة الدكتوراه استهدف من خلالها الباحث الكشف عن الاحتياجات المستقبلية للمهنيين في المكتبات لبرامج الدراسية في عصر الرقمنة على ضوء الاعتبارات الخاصة بجمهورية الصين الشعبية خرج الباحث ليؤكد على أن المنهج الدراسي المثالي في القرن الحادي والعشرين لا بد أن يشمل القطاعات الثلاثة الآتية وعلى نفس الترتيب:^{٥٧}

١. مهارات خدمات المعلومات مع مهارات البحث والتحليل.
 ٢. مهارات الاتصال والإدارة.
 ٣. مهارات تنمية المقتنيات والمعرفة الموضوعية.
 - ويتبع ما سبق المقررات الاختيارية الآتية:
 ٤. مهارات تنظيم خدمات المعلومات.
 ٥. الأرشفة، الحفظ والصيانة.
 ٦. مهارات الخدمة لجمهور محدد من المستفيدين.
 ٧. مهارات تكنولوجيا المعلومات وتصميم النظم.
 ٨. تحليل المعلومات ذات القيمة المضافة.
- كما توصي دراسة أخرى بأهمية دمج المجالات التخصصية الثلاثة، علم المكتبات وعلم المعلومات وعلم الأرشفة لوجود العديد من النقاط المشتركة بينها.^{٥٨}

اتجاهات تدريس المكتبات والمعلومات في آسيا :

أظهرت دراسة شاملة لاتجاهات التطوير والتغيير في البرامج الدراسية في مجال المكتبات والمعلومات في دول انقارة الآسيوية النتائج الآتية:^{٥٩}

- ١ . المحصار استخدام كلمة "مكتبة" أو "مكتبات" في تسميات برامج المكتبات والمعلومات من أجل جذب الطلاب .
- ٢ . التحول في المستوى التعليمي من مرحلة التعليم الجامعي الأساسي إلى الدراسات العليا .
- ٣ . التحول في القطاعات الموضوعية المحورية من التأكيد على تنمية المجموعات بالأساليب اليدوية إلى إدارة المعرفة/ المعلومات المعتمدة على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات .
- ٤ . انخفاض الاهتمام ببرامج إعداد وتأهيل أمناء المكتبات المدرسية باستثناء تايلاند .
- ٥ . تناقص فرص التوظيف في سوق عمل المكتبات نتيجة الإنتاج الفائض عن الحاجة لخريجي المكتبات والمعلومات والركود الاقتصادي .
- ٦ . تدني الاهتمام بين الخريجين المتميزين في الالتحاق بالعمل في المكتبات انعامه نتيجة انخفاض الوضع الاجتماعي والرواتب مقارنة بما يتاح للعاملين في المكتبات الوطنية والأكاديمية .
- ٧ . القصور في فهم واستيعاب إمكانيات وقدرات خريج المكتبات والمعلومات في إدارة المعرفة .
- ٨ . الزيادة في أعداد هيئة التدريس من حملة الدكتوراه ممن يفضلون تدريس المقررات الحديثة في التخصص على حساب المقررات التقليدية في المكتبات .

المشروع الياباني لتحديث برامج تعليم ومهنة المكتبات والمعلومات

LIPER (Library and Information Professions and Education Renewal) Project

مشروع وطني لدراسة تاريخ أنظمة تعليم ومقررات المكتبات والمعلومات والأوضاع الراهنة والتوقعات المستقبلية لها.^{٦٠} هذا وقد تم عرض التقرير الختامي للمشروع في مؤتمر "الإصلاح" لعام ٢٠٠٦م.^{٦١}

الهوامش :

- ¹ ALISE is the Association for Library and Information Science Education. Available at: <http://www.alise.org/>
- ² American Society for Information Science and Technology. Available at: <http://www.asis.org/>
- ³ British Association for Information and Library Education and Research. Available at: <http://www.balier.org.uk/index.php>
- ⁴ CILIP: the Chartered Institute of Library and Information Professionals. Available at: <http://www.cilip.org.uk/aboutcilip>
- ⁵ Aslib, The Association for Information Management. Available at: http://www.aslib.co.uk/about_aslib.htm
- ⁶ Varaprasad, N. (2006). Singapore's vision of the 21st century library service. Keynote Address at the Asia-Pacific Conference on Library & Information Education & Practice 2006 (A-LIEP 2006), Singapore, 3-6 April 2006
- ⁷ Spink, Amanda (2000) Toward a theoretical framework for Information Science. - *Informing science* - vol.3, no.2 . pp73-75
- ⁸ Kuhlthau, C.(1993) Seeking meaning: A process approach to library and Information services. Norwood, NJ: Ablex Publishing.
- ⁹ Saracevic, T. (1997) Extension and application of the stratified model of information retrieval interaction. Proceedings of the 60th Annual Meeting of the American Society for Information Science, 34, pp.313 - 327
- ¹⁰ Spink, A., Greisdorf, H.& Bateman, J. (1998) From highly relevant to not relevant: Examining different regions of relevance. *Information Processing and Management*, 34(5), pp.599-622.
- ¹¹ Wolfram, Dietmar (2000) Applications of Informetrics to Information retrieval research. - *Informing science* - vol.3, no.2 . pp77-82
- ¹² Ibid. p.78
- ¹³ Ibid. p. 80
- ¹⁴ Rowley, J. (1999), "What is knowledge management?", *Library Management*, Vol. 20 No. 8, pp. 416-20.
- ¹⁵ Rowley, J. (2003), "Knowledge management – the new librarianship? From custodians of history to gatekeepers to the future". *Library Management*, Vol. 24 No. 8, pp. 433-40.
- ¹⁶ Southon, G. and Todd, R. (2001), "Library and information professionals and knowledge management: conceptions, challenges and conflicts". *The Australian Library Journal*, Vol. 50 No. 3, pp. 259-82.
- ¹⁷ Todd, R.J. and Southon, G. (2001), "Educating for a knowledge management future: perceptions of library and information professionals", *The Australian Library Journal*, Vol. 50 No. 4, pp. 313-27.

- ¹⁸ Root, Hazel van & Retha Snyman (2006) A content analysis of literature regarding knowledge management opportunities for librarians - *Aslib Proceedings: New Information Perspectives*, vol.58, No.3, pp 261 -271
- ¹⁹ Shanhong, Tang(2000) Knowledge Management in Libraries in the 21st Century, 66th IFLA Council and General Conference, Jerusalem, Israel, 13-18 August.
- ²⁰ Zins, Chaim (2006) Redefining information science: from "information science" to "Knowledge science" - *Journal of Documentation*, vol62, No.4, pp.447-461
- ²¹ من بين أهم المصادر المنشورة عن تعريف علم المعلومات وتحديد مجالات اهتمامه الاتي:
- Borko, H. (1968), "Information science: what is it?", *Journal of the American Society for Information Science*, Vol. 19, pp. 3-5.
 - Brookes, B.C. (1980), "The foundations of information science: part I. Philosophical aspects", *Journal of Information Science*, Vol. 2 No. 3, pp. 125-33.
 - Farradene, J. (1980), "Knowledge, information, and information science", *Journal of Information Science*, Vol. 2 No. 2, pp. 75-80.
 - Dehons, A., Horne, E. and Cronenworth, S. (1988), *Information Science: An Integrated View*, G.K. Hall, Boston, MA.
 - Vakkari, P. (1996). "Library and information science: content and scope", in Olaisen, J., Munch-Petersen, E. and Wilson, P. (Eds), *Information Science: From the Development of the Discipline to Social Interaction*, Scandinavian University Press, Oslo.
 - Vickery, B. (1997), "Metatheory and information science", *Journal of Documentation*, Vol. 53No. 5, pp. 457-76.
- ²² Zias, Chaim (2006) Op.Cit. p.447
- ²³ Hawkins, D.T. (2001), "Information science abstracts: tracking the literature of information science. Part 1: definition and map", *Journal of the American Society for Information Science and Technology*, Vol. 52, pp. 44-54.
- ²⁴ Zins, Chaim (2006) Op Cit. p.456
- ²⁵ Milstead, J.L. (Ed.) (1998), *ASIS Thesaurus of Information Science and Librarianship*, 2nd ed., Information Today, Medford, NJ.
- ²⁶ Hahn, T.B. and Buckland, M. (Eds.) (1998), *Historical Studies in Information Science*, Information Today, Medford, NJ.
- ²⁷ Qin, Jian (2000) Representation and Organization of Information in the Web space : From MARC to XML. - *Informing Science* - vol.3, no.2, pp.83-87
- ²⁸ Pienaar, Heila & Smith, Ina (2007) Development of a library 2.0 service for an African library.- a paper presented to the 73rd IFLA conference and council, 19-23 August, Durban, South Africa.
- ²⁹ Braid, Andrew (2005) The use of Digital Rights Management for Document Supply.- World Library and Information Congress: 71th IFLA General Conference and Council, August 14th - 18th 2005, Oslo, Norway.

³⁰ ALISE is the Association for Library and Information Science Education. Available at: <http://www.alise.org/me/page.do>

³¹ American Society for Information Science and Technology. Available at: <http://www.asis.org/>

³² British Association for Information and Library Education and Research. Available at: <http://www.balier.org.uk/index.php> (Last Access was on the 23/12/2007)

³³ Goulding, Anne and Robert Usherwood (2003) Research-led teaching in librarianship and information studies, *Journal of Librarianship and Information Science*, 35(3), 137-139.

³⁴ CILIP, the Chartered Institute of Library and Information Professionals. Available at: <http://www.cilip.org.uk/aboutcilip>

³⁵ Aslib, The Association for Information Management. Available at: http://www.aslib.co.uk/about_aslib.htm

³⁶ Spink, Amanda (2000) Informing Science Special Issue on Information Science Research - *Informing science*(Special issue on Information Science Research) vol.3, No.2

³⁷ Ariadne is available at: <http://www.ariadne.ac.uk/information/#about>

³⁸ من ہرز ہذہ الدراسات ما بتی

• Loughridge, B., Oates, J. and Speight, S. (1996), "Career development: follow-up studies of Sheffield MA graduates 1985/86 to 1992/93", *Journal of Librarianship and Information Science*, Vol. 28 No. 2, pp. 105-17.

• Quarumby, K.L., Willett, P. and Wood, F.E. (1999), "Follow-up study of graduates from the MSc Information Management Programme at the University of Sheffield", *Journal of Information Science*, Vol. 24 No. 2, pp. 147-55.

³⁹ Cullen, J. (2000), "A review of library and information service job advertisements: what do they tell us about work?", *Journal of Information Science*, Vol. 26 No. 4, pp. 278-81.

⁴⁰ Xu, H. (1996), "The impact of automation on job requirements and qualifications for cataloguers and reference librarians in academic libraries", *Library Resources & Technical Services*, Vol. 40 No. 1, pp. 9-31.

⁴¹ Croness, K.S. and Henderson, P. (2005), "Electronic and digital librarian positions: a content analysis of announcements from 1990 through 2000", *Journal of Academic Librarianship*, Vol. 28, pp. 232-7, Elsevier Science Publishing Company Inc.,

⁴² Kennan, Mary Anne, Fletcher Cole, Patricia Willard, Concepcion Wilson and Linda Manon(2006) Changing Workplace demands: what job ads tell us - *Aslib Proceedings: New Information Perspectives* Vol. 58 No. 3, 2006 pp. 179-196

⁴³ International Network for the Availability of Scientific Publications (2006-2007) Library and Information science (LIS) Curriculum Development Project. Available at: <http://www.inasp.info/file/183/library-and-information-science-lis-curriculum-development-project.html>

⁴⁴ Accredited Library and Information Studies Masters Programs from 1925 through Present. Available at: <http://www.ala.org/ala/accreditation/historical/historicalist.cfm>

⁴⁵ ALA- Standards for Accreditation of Master's Programs in Library and Information Studies 1992. Available at:

<http://www.ala.org/ala/accreditation/accredstandards/standards.cfm>

⁴⁶ Enser, Peter (2002) The role of professional body accreditation in library & Information Science education in the UK.- IFLA 68th Conference, 18-24 August, Glasgow.

⁴⁷ Tammaro, Anna Maria (2005) Report on Quality Assurance Models in LIS programs - IFLA, Education and Training Section

⁴⁸ IFLA (2000) Guidelines for Professional Library/Information Educational Programs -

⁴⁹ The FastTrack MLIS.- Available at: <http://fasttrack.sis.pitt.edu/about/overview.htm>

⁵⁰ WISE.- Available at: <http://www.sis.pitt.edu/~dlis/spotlight/WISE.html>

⁵¹ Montague, Rae-Anne (2005) Web-based Information Science Education (WISE): An inter-institutional collaboration to promote quality e-learning.- IFLA 71st Conference, 14-18 august, Norway. Available at: <http://www.ifla.org/IV/ifla71/Programme.htm>

⁵² Brown, Peggy and others (2007) WISE Libraries: Building Online Course of the future , IFLA 73rd Conference, 19-23 August, South Africa.

⁵³ Dennis N. Ocholla (2007) *The Current Status and Challenges of Collaboration in Library and Information Science (LIS) Education and Training in Africa* , IFLA 73rd Conference, 19-23 August, South Africa.

⁵⁴ Virkus, Siige (2007) Collaboration in LIS Education in Europe: Challenges and Opportunities, IFLA 73rd Conference, 19-23 August, South Africa.

⁵⁵ LIS Education Program from OCLC. Available at:

<http://www.oclc.org/education/lis/default.htm>

⁵⁶ Hallam, G. (2006). Trends in LIS education in Australia. In C. Khoo, D. Singh & A.S. Chaudhry (Eds.), *Proceedings of the Asia-Pacific Conference on Library & Information Education & Practice 2006 (A-LIEP 2006)*, Singapore, 3-6 April 2006 (pp. 41-51). Singapore: School of Communication & Information, Nanyang Technological University.

⁵⁷ Tam, L. W. H., & Mills, J. (2006). The education needs of information professionals for South East Asia in the digital era, with special attention to the needs of the Hong Kong Special Administrative Region: Preliminary results of a Delphi study. In C. Khoo, D. Singh & A.S. Chaudhry (Eds.), *Proceedings of the Asia-Pacific Conference on Library & Information Education & Practice 2006 (A-LIEP 2006)*, Singapore, 3-6 April 2006 (pp. 180-185). Singapore: School of Communication & Information, Nanyang Technological University.

⁵⁸ Wang, Y. (2006). Trends of LIS education in China. Presented at the *Asia-Pacific Conference on Library & Information Education & Practice 2006 (A-LIEP 2006)*, Singapore, 3-6 April 2006.

⁵⁹ Miwa, M. (2006). Trends and issues of LIS education in Asia. In C. Khoo, D. Singh & A.S. Chaudhry (Eds.), *Proceedings of the Asia-Pacific Conference on Library & Information Education & Practice 2006 (A-LIEP 2006)*, Singapore, 3-6 April 2006 (pp.

18-26). Singapore: School of Communication & Information, Nanyang Technological University

⁶⁰ Ueda, S., Nemoto, A., Miwa, M., Oda, M., Nagata, H., & Horikawa, T. (2005). LIPER (Library and Information Professions and Education Renewal) project in Japan. In World Library and Information Congress: 71st IFLA General Conference and Council, Aug. 14-18, 2005, Oslo, Norway. Retrieved January 9, 2006, from <http://www.ifla.org/IV/ifla71/papers/051e-Ueda.pdf>

⁶¹ UEDA, Shuichi, Makiko MIWA & Others(2005) IFLA 2005 LIPER Preliminary Report. 10p.

⁶² UEDA, Shuichi, Makiko MIWA & Others(2006) Final Results of the LIPER Project in Japan . 21p